المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي المرتبط بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية في حظر التجوال الوقائي بسبب كوفيد 19 لدى عينة من متبرعي السلة الغذائية في بغداد

د.نهى عارف علي قاسم
قسم علوم الحاسبات
كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
جامعة بغداد - العراق
البريد الالكتروني الرسمي : nuha.a.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
البريد الالكتروني الشخصي : adalanet@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي ، بحسب مصدر الدخل لدى متبرعي السلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب كوفيد 19 ببغداد ، و تعرف دلالة الفروق تبعا لمتغيري الجنس ومصدر الدخل . واعدت استبانة لقياس مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي والتحقق من صدقها وثباتها ، وطبقت على عينة مكونة من (150) فردا من متبرعي السلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب كوفيد 19 ببغداد ، واظهرت النتائج وجود مجهولية الهوية لدى هؤلاء المتبرعين رغم تنوع مصادر دخلهم ذكورا واناثا ، وبلا فروق نوعية ذات دلالة احصائية ، كما اتضح ان ذوي الاعمال الحرة هم الاكثر مجهولية يليهم المتقاعدين ولديهم اجر اضافي ثم الموظفين . واوصت الدراسة بتعزيز وتكريس ثقافة مجهولية الهوية في السلوك التكافلي . الكلمات المفتاحية : مجهولية الهوية ، التكافل الاجتماعي ، كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: مجهولية الهوية، التكافل الاجتماعي، حظر التجوال الوقائي، كوفيد 19.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2021 أبريل (20) العدد
Volume (20) April 2021
IJOHSS

Anonymity in Social Symbiosis and its Relation to the Social and Economic Background during the Protective Lockdown of Covid- 19 among a Sample of Food Baskets Donors in Baghdad

Dr. Noha Aref Ali Qassem
Department of Computer Science
College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham
University of Baghdad - Iraq
Official email: nuha.a.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
Personal email: adalanet@yahoo.com

ABSTRACT

The current research aims to define anonymity in social solidarity, according to the source of income for the donors of the food basket during the preventive health curfew due to Covid 19 in Baghdad, and the significance of the differences according to the variables of sex and source of income A questionnaire was prepared to measure anonymity in social solidarity and verify its validity and consistency, and it was applied to a sample of (150) individuals from the food basket donors during the preventive health curfew due to Covid 19 in Baghdad, and the results showed the existence of anonymity among these donors despite the diversity of their male income sources. And females, without any significant statistical differences, as it became clear that the self-employed are the most unknown, followed by retirees and have an additional wage, then employees. The study recommended the promotion and consolidation of a culture of facelessness in symbiotic behavior. Key Words: Anonymity, Social Solidarity, COVID-19.

Keywords: anonymity, social solidarity, preventive curfew, COVID-19.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

اولا: مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث الحالي في البحث والتقصي عن اجابات منطقية وواقعية لتساؤلات علمية ذات علاقة بمجهولية الهوية والسلوك التكافلي في المجتمع العراقي في فترة حظر التجوال الوقائي بسبب تفشي كوفيد 19في العراق ، وتتمثل هذه الاسئلة بالاتي : هل مجهولية الهوية لدى متبرعي السلة الغذائية تختلف بحسب مصدر دخل المتبرع؟ وهل تختلف بحسب الجنس(ذكور/اناث) ؟ وهل لكل هذا دلالات لفروق احصائية ؟ ان توفير البحث الحالي لهذه الاجابات اعتمادا على اهداف البحث وفرضياته يمكن ان يؤشر لاستنتاجات وتوصيات ومقترحات مفيدة تدعم متخذي القرارات ذوي العلاقة بالموضوع فضلا عن توفيرها لقاعدة علمية وتطبيقية تشجع على استمرار الدراسات والابحاث حول تفرعات مشكلة البحث الحالي .

ثانيا :اهمية البحث : تعد جائحة كورونا (كوفيد19) من اكثر الاوبئة خطورة في هذا القرن من حيث سرعة انتشارها واعراضها المؤلمة فضلا عن نتائجها المهددة لحياة المصاب ، ولاجل الحد من مخاطر انتشارها وتخفيف عدواها اتخذت جميع دول العالم - وبتوجيه من منظمة الصحة العالمية - اجراءات احترازية وقائية(استخدام المعقمات وغسل اليدين بعناية ولبس الكمامات والمحافظة على مسافة للتباعد الجسمي)، الا ان ارتفاع اعداد الوفيات من المصابين بهذا الفيروس دفع الحكومات الى اعتماد اسلوب الحظر الصحي وما تبع ذلك من اغلاق لمعظم المرافق العامة ، وكل هذه الاجراءات احدثت اضرارا على مستوى اقتصاديات الدول وعلى مستوى معيشة الفرد والأسرة ذات الدخل المحدود والتي تعتمد في مواردها على الاجور اليومية مع غياب او ضعف الاعانات والضمان الاجتماعي ، وبخاصة في البلدان التي تعاني من اوضاع اقتصادية هشة مثل العراق ذو الاقتصاد الريعي والذي شهد تراجعا كبيرا بسبب تراكم منتجات الحروب والصراعات السياسية الداخلية وما افرزته من فساد مالي واداري عميق ، فارتفعت معدلات الفقر والامية والبطالة وفقدت الكثير من العوائل فرص العمل والمعيل في آن واحد . ويكاد سلوك التكافل الاجتماعي في المجتمع العراقي يكون من السلوكات البنيوية فيه بسبب طبيعة الشخصية العراقية التي تتسم بطابع الكرم بشكل عام ، وكذلك فان توالي الحروب وسنوات الحصار الاقتصادي وآثارها المدمرة على العوائل وبخاصة النساء الارامل والاطفال اليتامى فيها ، ما جعل الشخصية العراقية اكثر تراحما وتكافلا فيما بينها ، فضلا عن ان تعاليم الدين الاسلامي توجب المساعدة والتكافل بين الناس بصيغ متعددة مثل الزكاة والصدقة ، وتوزيع الطعام والاضاحي ثوابا على ارواح المتوفين او درءا لعواقب او كفارة عن اخطاء سلوكية بسيطة او سهوا مخالفا للشريعة ، وكذلك طلبا للحسنات ورضوان الله في كفالة اليتيم ودعم واطعام الفقراء ، وكل هذه السلوكات التكافلية تكرست عبر سنوات طويلة في المجتمع العراقي وصارت جزءا لايتجزأ من ثقافته واجتماعيته ، ويكاد هذا التكافل لايقتصر على الموسورين والاغنياء فقط وانما هو سمة غالبة على جميع شرائح المجتمع وجزءا لايتجزأ من شخصياتهم ، وفي هذا الصدد يشير كومتر (2005) الى ان " البشر يتفاعلون من خلال التكافل الاجتماعي على أساس الهوية المشتركة او صلة القرابة أو الاهتمام المشترك او الاهداف المشتركة أو المعتقدات الدينية ويعزز هذا التكافل من خلال الطقوس الاجتماعية والرمزية والهدايا وهذا من شأنه ان يساعد على استمرارية التكافل بينهم ويزيد من شعورهم بالقوة " (Komter, 2005, p. 15) . وقد برز سلوك التكافل الاجتماعي على نحو تلقائي وواسع النطاق مع بدء اعلان فرض حظر التجوال الصحي المفاجيء في العراق يوم 15/ مارس/2020 ، وإعلان حالة الطوارئ الصحية لثلاثين يوماً قابلة للتمديد، استناداً للمادة(61) من الدستور العراقي ، وفرضت السلطات العراقية إجراءات صحية جديدة اكثر تشددا لمواجهة فيروس كورونا. كما تقرر تعطيل الدوام الرسمي في العاصمة بغداد، وفرض حظر للتجوال لمدة 6 أيام كمرحلة أولية قابلة للتمديد، جاء ذلك بعد وفاة(10) أشخاص وتسجيل(93) إصابة في عموم البلاد (العربية ، 2020). وخلال الثلاثة ايام التي سبقت تطبيق حظر التجوال سارع المتطوعون في بغداد ودون اتفاق مسبق لجمع التبرعات وشراء مواد غذائية وزعت على العوائل المتعففة في الاحياء والمناطق الشعبية الفقيرة والعشوائيات لحمايتها من العوز بسبب أي نشاط مهني او اقتصادي. وكانت هذه المبادرة التكافلية ملفتة للنظر كأسلوب للتعامل مع ضغوط الازمة الصحية والاقتصادية ومواجهة كارثة الوباء التي اثارت رعب المجتمع العراقي كما في المجتمعات الاخرى ، الا ان العلامة الفارقة في اسلوب مواجهة هذه الازمة في المجتمع العراقي لم يكن بالتنافس على شراء المواد الغذائية والمنزلية كما حدث في مجتمعات دول اخرى ، وانما كان بالتكافل الاجتماعي في توزيع السلات الغذائية على نحو واسع . لذا فان اهمية البحث الحالي في جانبها التطبيقي تكمن في اهمية دراسة

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

هذا السلوك الشائع في شخصية الفرد العراقي لايجاد افضل السبل لتوسعته وتعزيزه في الثقافة والتربية الاسرية العراقية بوصفه سلوكا ايجابيا وانسانيا يساهم بشكل فعال في تقوية اللحمة الوطنية بين افراد المجتمع ويعزز الثقة بالنفس وبالاخر بوصفه شريكا في الوطن والثقافة المجتمعية والانسانية وهذا مايحتاجه الفرد العراقي الان اكثر من أي وقت مضى لاعادة ترميم ما خربته سنوات الفوضى السياسية والاقتصادية في الشخصية العراقية . وقد واكبت الباحثة واطلعت على معظم الدراسات العراقية التي تناولت خصائص وسمات وسلوك الشخصية العراقية ، ووجدت ان هناك حاجة الى المزيد من هذه الدراسات ودراستها ميدانيا في ظروف وسياقات مستجدة مثل تفشي وباء كورونا الذي يعد متغيرا طبيعيا اجتاح العالم وأثر في السلوك الشخصي والمجتمعي لدى الناس فسارع الباحثين في كل جامعات العالم ومراكزه البحثية الى دراسته ودراسة اثاره على سلوك الانسان وتشخيصها ضمن بيئته المحلية في قبالة عالمية تفشي هذا الوباء وطرق الوقاية منه للوصول الى افضل السبل لمعالجته كأزمة نفسية شخصية ومجتمعية ودعم القرارات والاجراءات الحكومية في الوقاية منه .

وهذه الاهمية التطبيقية وجهت بوصلة الرغبة البحثية لدى الباحثة في دراسة طبيعة التكافل الاجتماعي لدى الفرد العراقي المتبرع ، وبخاصة ان المتعارف عليه بشكل عام في هذا السلوك التكافلي هو عدم افصاح الشخص الكافل (المتبرع) عن هويته تلافيا لاحراج المتعففين وتطبيقا للاخلاق الاجتماعية والانسانية الرفيعة المستوى التي دعى اليها الدين الاسلامي ، وان مجهولية الهوية لدى هؤلاء المتبرعين تستحق البحث والتقصي في الادبيات العلمية لتعرف جذورها النظرية وعوامل تشكلها وتطورها في ضوء الادبيات العالمية ، وبخاصة ان الباحثة لم تعثر على دراسة عراقية او عربية او اجنبية (على قدر اطلاعها) تناولت مفهوم مجهولية الهوية في جانبها الايجابي لدى المتبرعين بسلات غذائية للفقراء في فترة تفشي وباء كورونا ، لذا فان الدراسة الحالية ستشكل اضافة نظرية للمكتبة العلمية والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة سواء في جانبها النظري او الاجرائي .

ثالثا: منهجية البحث : اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي التطبيقي بالاسلوب التشخيصي لتشخيص مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي من خلال اداة قياس معدة لهذا الغرض.

رابعا : اهداف البحث

1.تعرف مجهولية الهوية بحسب مصدر الدخل لدى متبرعي السلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب كوفيد 19 ببغداد .

2.تعرف دلالة الفروق في مجهولية الهوية تبعا لمتغيري الجنس ومصدر الدخل لدى متبرعي السلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب كوفيد 19 ببغداد .

خامسا : فرضيات البحث :

1.توجد مجهولية هوية بحسب مصدر الدخل لدى المتبرعين بالسلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب كوفيد 19 ببغداد .

2.لاتوجد فروق ذات دلال احصائية بحسب الجنس (ذكور /اناث) ومصدر الدخل بمجهولية الهوية لدى المتبرعين بالسلة الغذائية في فترة حظر التجوال الصحي الوقائي بسبب تفشي وباء كورونا.

سادسا : حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بمتبرعي السلة الغذائية في فترة حظر التجوال الوقائي بسبب كوفيد 19 من سكان مدينة بغداد للعام 2020 .

سابعا تحديد المصطلحات

اولا: تعريف مجهولية الهوية (anonymity): تعرف الباحثة مجهولية الهوية بانها : حالة من اخفاء الشخص لأسمه او أي معلومات شخصية او اجتماعية عنه للاخرين لرغبته في ان يكون اقل عرضة للكشف عن ذاته وتمثيلها امام الاخرين . وتعرفه اجرائيا بانه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على اداة البحث الحالي .

ثانيا : تعريف التكافل الاجتماعي (Social Symbiosis) : تعرف الباحثة التكافل الاجتماعي على انه : الدعم والاسناد المادي والمعنوي المتبادل بين افراد مجتمع تجمعهم الاهداف والمعايير الاخلاقية والتعاطفات المشتركة في نطاق ثقافة اجتماعية معينة ، ويتضح اكثر في اوقات الازمات والكوارث والحروب والاوبئة .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولا: مجهولية الهوية: اعتمدت معظم الدراسات في سلوك مجهولية الهوية بالنسبة للفرد ضمن مجموعته الداخلية او مجموعة خارجية على الجانب السلبي في اخفاء الهوية والتي قدم نظريتها العالم زيمباردو (Zimbardo، 1969) اعتمادا على دراسات تجريبية معمقة له في هذا الموضوع ، وقدمت نظرية برنتيس دن وروجرز (1980-1982) وجهة نظر نفسية -اجتماعية في مجهولية الهوية اذ ترى " أن الوعي بالذات المعلنة يشير الى اهمية هوية الفرد وانطباع الناس عن ذلك الفرد ، وينخفض هذا الوعي عند وجود الفرد في جمع من الناس حيث يصعب التعرف عليه كفرد ، ويشعر بانه مجهول ، وهكذا يقدم اعضاء الجمع الذين يقومون بمثل هذا السلوك نماذج يقتدي بها الاخرين وتصبح هذه الافعال معايير سلوكية مقبولة اجتماعيا في المواقف الايجابية . وهكذا يصبح هذا الفرد عرضة للتاثير بقرائن سلوكية توجهه هنا وهناك بما في ذلك تصرف الاخرين في الجماعة" (Rogers & Prentice , 1981, p. 65) ، ويرى سبيرز وليا (1992) ان " من المرجح أن يتم اتباع الأعراف الاجتماعية عندما يكون لدى الفرد شعور عالٍ بالهوية الاجتماعية في قبالة انخفاض في الهوية الشخصية لديه في المواقف الصعبة التي تواجه المجموعة ، فعندما تكون المجموعة موجهة سلوكها نحو تحقيق هدف محدد يعمل جميع اعضائها نحو تحقيق هدف المجموعة وليس أهدافهم الشخصية ، وذلك عندما يكون جميع أعضاء المجموعة معرفين ومرئيين لبعضهم البعض أو مجهولين لبعضهم البعض ، اما اذا كان لأحد او بعض اعضائها اهداف شخصية وسعوا لتحقيقها لصالح المجموعة فانهم يتجهون نحو اخفاء هويتهم للمجموعة "(Spears & Lea, 1992, p. 41) ودعمت معظم الأبحاث التي تبحث في الجانب المعرفي لهذه النظرية هذه النتائج مثل دراسة كل من(سبيرز وليا، 1992) و(جوينسون ، 2000) و(ليا وآخرون ، 2001) و (بوستمز واخرون 2001) . كما يرى سبيرز (1992، 2002) ان ظروف الوضع الاجتماعي أكثر أهمية في تحديد ما إذا كان اخفاء الهوية سيؤدي الى سلوك غير معياري لمكونات الهوية الاجتماعية " اذ تلعب إخفاء الهوية المرئية أدوارًا مهمة في المكون المعرفي لنظرية مجهولية الهوية ، كما يمكن للأفراد استخدام استراتيجيات مختلفة عند استخدام اخفاء الهوية اعتمادا على هدفهم في التفاعل الاجتماعي" (Spears و Lea، 1992) ، و تقترح نظرية مجهولية الهوية " أن عدم كشف الشخص عن هويته اللاخرين يمكن أن ينتج عنه إما اثرا إيجابيا او سلبيا ، فقد أظهرت الأبحاث أن إخفاء الهوية يمكن أن يعمل على زيادة فعالية مجموعات العمل من خلال السماح للأفراد بالتعرف أكثر على المجموعة والعمل نحو أهداف المجموعة بدلاً من أهدافهم الشخصية " (Spears, R; Lea, M; Corneliussen, R, 2002, p. 555) ، وهذا ما توصلت اليه دراسة ليا واخرون (Lea, Spears, & deGroot, 2001, p. 228) ودراسة جونسون (Joinson, 2000, p. 177) . وقد ركزت دراسات ريتشارد واخرون (1995) على الجانب الإيجابي اكثر من السلبي لفهم طبيعة مجهولية الهوية ، ويطرح هذا النموذج أيضا نوعان محتملان من تأثيرات اللاتفرد المتعلقة بسلوك المجموعة هما : اولا التأثيرات المعرفية أو الذاتية الفئوية ويتمثل في التصنيف الذاتي الذي يربط تاثيرات اللاتفرد بالاحداث التي يكون فيها الاخرين مجهولين او ذوي هوية غير محددة للذات، وثانيا : الاثار الإستراتيجية التي تربط الاحداث التي تكون فيها الذات معرفة لدى الاخرين (Reicher, Spears, & Postmes, 1995, p. 161) . وقد طور رايز وهاني (1997) مفهوم اخفاء الهوية الاجتماعية على انه تصور الوجود لشخص غير معروف من قبل الآخرين بسبب عدم وجود إشارات متاحة لإسناد هويته كفرد محدد مما يشير إلى غياب تحديد المعلومات لدى الجميع حول هذا الفرد في أثناء التفاعلات والتواصل معه، وقد اتجه الباحثين بعد ذلك الى فهم أساسي للتأثيرات المعرفية لمجهولية الهوية على تحديد مجموعة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وكيف يمكن للأفراد استخدام استراتيجيات مختلفة للاستفادة من إخفاء هوية الفرد ومنها اخفاء هويتهم كمتبرعين او متطوعين كما اظهرت هذه الدراسات ان مجهولية الهوية لدى النساء اكثر من الرجال (Hayne & Rice, 1997, p. 430) . وعلى هذا فإذا كان " الفرد يعتبر المجموعة شيئا مهما ويمكن تعريف الفرد فيها، فانه يتماهى مع تلك المجموعة ، ويتصرف وفقا للمعايير الخاصة التي وضعتها المجموعة المحددة ، وبهذه الطريقة يشجع الفرد الدور البارز للمجموعة للتعريف عن نفسه ويؤكد سلوكه لتقاليد ومعايير المجموعة " (Kugihara, 2001, p. 581)

ثانيا : التكافل الاجتماعي (Social Symbiosis) : يشير التكافل الاجتماعي كمفهوم وصفي ومعياري إلى" نوع من الارتباط بـأشخاص آخرين في مجموعة ، كبيرة كانت أم صغيرة" (Arto & Anne , 2018, p. 3) ، وهذا يعني ان السلوك الاجتماعي ينطوي على دوافع شخصية كمحركات للسلوك ، وبناءا على هذا " يتفق

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

معظم الباحثين في علم نفس الشخصية على أنه لا يوجد سلوك خالي من تأثير الثقافة ، اذ ترتبط الثقافة بالسلوك البشري ارتباطًا وثيقًا"(John , 2000, p. 199) ، لذا فقد اهتمت النظرية الشخصية المعرفية الاجتماعية بالسلوك التكافلي" (David & Kathryn , 2004, p. 28) ، وبموجب هذه النظرية يرى فيسك (1989) بأن الشخص " يبني ويفهم كل علاقاته مع الاخر اعتمادا على أربعة نماذج أولية لاواعية : اما بدافع رغبته لمشاركة الاخر، او ترتيبه في السلطة تجاه الاخر ، او مدى شعوره بالمساواة مع الاخر، او مستوى وضعه الاقتصادي " ، ويصف فيسك التكافل الاجتماعي بأنه "علاقة تكافؤ بين الذات والاخر يدمج فيها الشخص طوعيا ذاته مع الاخر بحيث تكون حدود الذات الفردية غير واضحة، اذ يبادر الشخص لدعم شخص اخر دون الالتفات الى عضويته في مجموعة ما ، ويكفي ان يكون بينهما هوية مشتركة، ويبرز الشعور بدافع التكافل والوحدة والانتماء مع الاخر ، في الازمات اذ يرى الناس انفسهم متشابهين في بعض النواحي المهمة ، فتظهر الأنا - النحن بدل الهوية الفردية المحضة ، والتكافل ليس الطريقة الوحيدة لنشوء وبناء علاقات اجتماعية لكنه طريقة أساسية وحاسمة وضرورية للحياة الاجتماعية البشرية، فإذا كان الناس غير قادرين على العيش في تكافل حقيقي ، فان الحياة الاجتماعية البشرية ستكون غير مستدامة، ومن المستحيل الحفاظ على المجتمع البشري" (Feick, L F; Price, L L, 1987, p. 86) ، وبحسب النظرية الشخصية المعرفية الاجتماعية ايضا فان السلوك البشري هو " القدرة الكامنة والمعبر عنها (عقليًا وجسديًا واجتماعيًا) للأفراد أو الجماعات البشرية للاستجابة للمحفزات الداخلية والخارجية طوال حياتهم" (Hemakumara & Rainis, 2018, p. 91) ، لذا فان دوافع السلوك من الأفكار والمشاعر تكشف المواقف والقيم الاجتماعية ، وتحدد الفروق الفردية في السمات ونمط الشخصية ، ويعتمد قبول السلوك التكافلي بشكل كبير على المعايير الاجتماعية ويرجع ذلك جزئيًا إلى الطبيعة المتشابهة للبشر في اجتماعيتهم بشكل عام، وكذلك فالأعراف الاجتماعية تحدد أيضًا السلوك التكافلي، اذ تضغط هذه الاعراف على الشخص لاتباع قواعد معينة وعرض سلوكيات معينة تعد مقبولة اعتمادًا على ثقافة المجتمع" (Farnsworth, 2019, p. 5) . ويرى لاري ماي (1996) أن التكافل الاجتماعي يتكون من خمسة عناصر هي: " التماهي الواعي مع المجموعة، وروابط المشاعر، والمصالح المشتركة في رفاهية المجموعة، والقيم والمعتقدات المشتركة ، والاستعداد لإظهار الدعم المعنوي ، وينشأ التكافل الاجتماعي في المجتمع اعتمادا على فكرة ان كل عضو هو اساسي بين المجموعة ، وأن رفاهية المجموعة جزء منها رفاهية كل عضو ، وبهذا فإن السلوك التكافلي ، مبني على التشابه والتوحيد مع الأعضاء ويستند هذا على القيم والمعتقدات المشتركة ، والتاريخ المشترك أو العيش في نفس المنطقة ، وهذا لايقتصر على المشاعر فقط بل ايضا ان اظهار الاستعداد والدعم الاجرائي للآخرين عند مواجهة الشدائد يعد أمرا أساسيا" (May, 1996, p. 23) ، كما فسر لاري ماي التكافل الاجتماعي كظاهرة على المستوى الفردي بانه " سلوك اجتماعي ايجابي عبر المواقف المختلفة يتمثل بالمساعدة والدعم في حالات الحاجة ، وقيام الفرد بنصيبه في حالات التعاون ، والإنصاف في حالات توزيع البضائع ، والإصلاح الأخلاقي عند حدوث الانتهاكات" (May, Larry, 2007, p. 38) . ويرى ويلدت (1999) ، ان أي سلوك يحدد على انه تكافل عندما يكون لدى الكافل تجاه المتلقي : مشاعر التعاطف والانتماء معا ، ويقدم للاخر بدافع الإيثار جزئيًا ، ويرى ان الفعل حالة مساعدة في وقت الشدة ، ويرى ان الضيق مشكلة أخلاقية مؤذية ومصدر للالتزام الأخلاقي ، ويحمل نفسه أو نفسها مسؤولية العمل للمساعدة ، ولا يعتقد أن المتلقي لديه حق قانوني أو معنوي في المطالبة والاستلام منه على وجه الخصوص ، ويفترض أن المتلقي يقيم المحنة بطريقة مماثلة، ويفترض أن المتلقي لديه الدافع لقبول التخفيف عن حاجته ويحاول بنشاط القيام بذلك، واخيرا يفترض على الأقل في المواقف المماثلة ان المتلقي سيتصرف بطريقة مماثلة تجاهه(Wildt, 1999, pp. 217-218): . ووفقا لبوتام (2001) فان السلوك التكافلي " يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة وتتجسد خصائصه بدقة أكبر في المجتمعات الصغيرة - إلى حد ما - التي يشترك أعضاؤها في التاريخ المشترك ، واللغة المشتركة ، والشعور بالتماسك ، والاستعداد لمساعدة بعضهم البعض ، والمعتقدات المشتركة وأنظمة القيم والمعايير (Putnam, 2001, p. 48) . ومن المنظور الأخلاقي فان التكافل الاجتماعي " ينطوي على شيء من الإيثار أو الاحترام المتساوي للجميع الناتج عن الشعور بالارتباط بالآخرين ؛ وهذا الشعور يصعب على الكافل التعبير عنه في كثير من الأحيان، فبدلا من ان يقسم الناس الى : نحن وهم ، يرى ان جميع الأفراد كأعضاء في البشرية العامة، وما يؤكد ذلك عند التحقق في الامر ظهر ان العديد من الأفراد الذين ارتكبوا عملا تكافليا يتضمن إيثارا بطوليا قد صرحوا ببساطة: كان هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن أفعله لهم لأنهم أناس مثلي تماما " (Monroe , 1994, p. 93) ، وبهذا يرى كالهون (2002) ان " كل ما هو مصدر تكافل فهو أخلاقي ، وكل ما يجبر الإنسان على أخذ الآخرين في الاعتبار فهو أخلاقي ، وكل شيء يجبره

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

على تنظيم سلوكه من اجل الاخر بدل السعي وراء الأنا فقط ، فهو أخلاقي، ومثل هذه الأخلاق الصلبة هي التي تنتج روابط عديدة وقوية، فالعلاقة بين التكافل والأخلاق اكدها معظم الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع ، اذ اكدوا على ان طرق الشعور بالانتماء للمجموعة لدى الفرد لا تنفصل عن العدسات الأخلاقية التي يستخدمها لفهم العالم ، وهذه بدورها تساعد الإنسان أيضًا على إنشاء هويته الفردية والجمعية " (Calhoun, 2002, p. 69) . ويناقش المختصون في علم نفس الشخصية بين مبدأ " الفاعلية مقابل التفاعلية ، وفيما اذا كان البشر مدفوعين نحو السلوك التكافلي بمبادرة فردية (فاعلية) أم مدفوعين بمحفزات خارجية (تفاعلية) " (Fleeson, 2004, p. 84) ، ويعتمدون في هذا على ان " غالبا ما تعتمد المتغيرات ذات الشكل الاجتماعي في مجال علم نفس الشخصية على منظور السمات بوصفها سلوكا يمكن قياسه والتنبؤ به مثل التكافل الاجتماعي والايثار" (McCrae & Costa, 1987, p. 83) . وتتفق بعض الدراسات مثل دراسة دي بير (1991) ودراسة كورتون (2012) على ان التكافل الاجتماعي أمر خاص ونوع من المساندات بين شخص واخر ، ويطلقون عليه " غراء الهوية" اي مقوي ومساعد على لحمة مكونات الهوية الفردية والجماعية وكذلك يؤكدون على انه الجزء الفعال للذات بكونها جزءا من مجموعة ، (Cureton, 2012)، (De Beer, 2009, p. 19) ، وبحسب سكولز فقد ناقشت بعض الدراسات التكافل الاجتماعي بوصفه شعورا عاطفيا ينطوي على علاقات مميزة تجاه الاخر مثل دراسة كل من (بلومر 1939) ؛ و(دي بير 2009) ؛ و(هانت 1991)؛ و(هانت وبينفورد 2004) ، وتوصل سكولز الى " ان البعد العاطفي للتكافل الاجتماعي واحدا من ابعاد الشخصية ويمتد من الشخص إلى المجتمع ، كما اظهرت دراسات اخرى ان التكافل الاجتماعي لا يلغي الحكم الذاتي في الشخصية فالوطنية بوصفها مشاعرا عاطفية مرتبطة بخير الفرد والعكس بالعكس صحيح وهذا ما يحدث في التكافل الاجتماعي" (Scholz, 2008, p. 19) . وتوصل بيرهوف (2006) في نتائج دراساته الى ان " التكافل الاجتماعي يظهر بشكله الميكانيكي عندما تكون الشخصية متأثرة بالوعي المشترك داخل المجتمعات التي يكون فيها الأعضاء مرتبطون ببعضهم البعض بما يتشاركونه ، وتكون بينهم ثقافة مشتركة ونظام عقيدة مدعوم بالطقوس والرموز، وسكان متجانسين إلى حد كبير ، ولديهم مشترك في طريقة العيش والعمل دون نزاع الى حد كبير وهذا يتفق مع دراسة فارارو وباتريك" (Fararo & Patrick , 1998) ، كذلك توصلت نتائج دراساته الى ان التكافل الاجتماعي يرتبط بخصائص الشخصية مثل الرحمة والولاء والمسؤولية التي قد تؤدي إلى السلوك التكافلي وهذا يتفق مع دراسة كل من (Eisenberg and Graziano 1997) و (Bierhoff and Rohmann 2004) و(Bierhoff and Fetchenhauer 2006) (Bierhoff & Detlef, 2006, p. 224) . كما ان صور التكافل الاجتماعي متعددة وبحسب ثقافة كل مجتمع ، فقد " اوردت بعض الادبيات ان مفهوم الصدقة كمبدأ ديني متضمن في تعاليم معظم الاديان السماوية هو صورة ايجابية من صور التكافل الاجتماعي وكذلك ينطوي على ايجابية مجهولية هوية الطرفين (واهب الصدقة ومستلمها) فعادة تقدم الصدقة لمؤسسة دينية او خيرية تخفي هوية المتبرع عن المستلم المستفيد منها ، وكذلك تخفي هوية المستلم المستفيد على المتبرع بها ، ذلك ان الصدقة المجهولة مبدءا أخلاقيا واسع الانتشار ومترجما للعديد من النظم الأخلاقية والدينية ، فضلاً عن كونها نشاطًا إنسانيًا واسع النطاق من الناحية العملية، فقد لا يرغب المتبرع في إقامة أي علاقة مع المستفيد والعكس صحيح ، او قد لا يرغب المتبرع في تعريف نفسه على أنه قادر على العطاء، او قد يرغب المتبرع في تحسين العالم طالما لا أحد يعرف من فعل ذلك ، او بدافع الحياء والتواضع ، او الرغبة في تجنب الدعاية " (Caner, 2018, p. 229).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

1.مجتمع البحث وعينته : يشمل مجتمع البحث جميع المتبرعين بالسلال الغذائية في فترة حظر التجوال في بغداد بسبب تفشي وباء كورونا (كوفيد 19) . ولم تعثر الباحثة على احصائية باعدادهم لغاية انجاز تطبيق اداة البحث الحالي . اما عينة البحث فقد اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع في بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة ، وعلى وفق الخطوات الاتية :

اولا: من خلال جمع المعلومات من الحاصلين على سلة غذائية لاكثر من مرة في بداية فترة الحظر الشامل في بعض مناطق بغداد وبخاصة الاحياء الشعبية ، اتضح ان مصدر توزيعها هم : وكلاء البطاقة التموينية ، او

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

اصحاب محلات الاسواق الغذائية ، او نشطاء مدنيين من منظمات مجتمع مدني ، او رجال دين من مؤسسات دينية او مكاتب احزاب سياسية . ولتوخي الدقة واستبعاد العامل الديني والسياسي لكي لا تتداخل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المستهدفة في البحث الحالي ، وكذلك فان الانتماء الديني والسياسي سيفقد عينة البحث مجهولية هويتها ، لذا فقد تم استبعاد المؤسسات الدينية والسياسية ، والاقتصار على وكلاء البطاقة التموينية ، واصحاب محلات الاسواق الغذائية ، ونشطاء مدنيين متطوعين .

ثانيا : عند سؤال بعض اصحاب هذه المحلات وبعض النشطاء الموزعين عن هوية المتبرع بالسلة الغذائية اتضح انهم احيانا يكونون هم انفسهم ولكنهم لا يعلنوا ذلك ، واحيانا من متبرعين موسورين، وان اغلبهم لايرغبون بذكر معلومات عنهم بدافع الاحسان او طلب الثواب له او لموتاه مثل والديه او شهداء اسرته ، او بدافع انساني لمساعدة اخيه الانسان في منطقته السكنية ، وان اكثر هؤلاء الموسورين هم من سكنة المنطقة نفسها ، ولاجل اخفاء هوية المتبرعين عن الناس فانهم استعانوا بهؤلاء الموزعين الثقاة والمعرفين بالنسبة لهم لتحديد اعداد العوائل التي تحتاج الى سلة غذائية تساعدها على تحمل صعوبات الوضع المعيشي في ايام الحظر الصحي الشامل والجزئي ، وكذلك لتوزيع هذه السلة الغذائية عليهم بشكل اسبوعي (المواد الغذائية الجافة والمعلبة واللحوم والخضروات والفواكه) ، وان بعض هذه السلات الغذائية تضمنت مفردات للوقاية من كوفيد 19 مثل القفازات والكمامات والمعقمات . واعتبرت الباحثة ان هؤلاء الموزعين هم " موزعون ثانويون " ، واستعانت بهم لايصال اداة البحث الى متبرعي السلة الغذائية . وكان من الصعوبة بمكان تحديد عينة هؤلاء المتبرعين لان معظم الموزعين الثانويين لم يصرحوا باية معلومات او بيانات عنهم ، وانما وافقوا فقط على ايصال اداة البحث اليهم واعادتها للباحثة .

2.اعداد اداة البحث : لاجل اعداد اداة بحث مناسبة لموضوع مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي ، وبعد مراجعة ما توافر للباحثة من دراسات سابقة وادبيات ، لم تجد اداة مناسبة للبحث الحالي ، لذا فقد اعدت استبانة لهذا الغرض وعلى وفق الخطوات الاتية :

أ- حددت المعلومات الاجتماعية والاقتصادية التي لاتكشف هوية المتبرع وهي: الجنس (ذكر/ انثى) ، والمنطقة (كرخ/ رصافة) ، والعمل (موظف ، اعمال حرة ، متقاعد ولديه اعمال اضافية)

ب- ولتوخي الدقة في تحديد مجهولي الهوية في التكافل الاجتماعي ، اعدت(17) فقرة لتحديد سلوك مجهولي الهوية واعطيت لها البدائل (تنطبق علي ، لاتنطبق علي) وتحديد لكل بديل اجابة عند التصحيح (1، صفر) بالتتالي ، والغرض من هذه القيم هو الحصول على استجابات محددة عن مجهولية الهوية لكون المستجيب اما مجهول الهوية او لا .

ت- اعدت الاستبانة والمتضمنة عنوان البحث وتعريف مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي وفقراتها ، ولاجل التحقق من صدقها الظاهري عرضت على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، للتحقق من الصدق الظاهري للفقرات وصدق المحتوى ، وقد اتفق جميع الخبراء على جميع فقرات الاستبانة مع تعديلات طفيفة في مفردات بعض الفقرات ، وقد اخذت الباحثة بآرائهم الصائبة عنها ، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1) اسماء السادة الخبراء بحسب تسلسل اللقب العلمي ثم التسلسل الابجدي لأسمائهم.

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص ومكان العمل
.1	أ.د. ليث عياش	علم نفس الارشاد / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
.2	أ.د. ليلى عبد الرزاق	علم نفس النمو / استاذ متمرس – متقاعدة مقيمة في كندا حاليا
.3	أ.د. سلام العبادي	جامعة بغداد / قسم علم الاجتماع / انثروبولوجي .
.4	أ.م.د. انعام هاشم سلطان	قياس وتقويم / وزارة التربية – مديرية التدريب والتطوير
.5	أ.م.د. ايسر فخري	قياس وتقويم / جامعة الانبار – كلية الشريعة .
.6	أ.م.د. زينب ليث	علاقات عامة واعلان / جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي
.7	أ.م.د.عبد الحسن جوادحبيب	خدمة مجتمع/ جامعة بغداد / كلية الاداب - قسم علم الاجتماع
.8	أ.م.د. هالة ابراهيم ادهم	قياس وتقويم / وزارة التربية – مديرية التدريب والتطوير
.9	ا.م.د.غادة علي هادي	علم نفس النمو/ جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد
.10	د. نهلة علي موسى	علم نفس النمو/ باحث اقدم في مركز الارامل (منظمة مجتمع مدني)

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

ث- طبقت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من(30) فردا (مناصفة بين الذكور والاناث) من متبرعي السلة الغذائية بشكل عام في الاحياء الشعبية الفقيرة ، وعند جمع الاستبانة منهم ، استفسرت الباحثة عن وضوح التعليمات والفقرات والوقت المستغرق للاجابة على الاستبانة ، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة ومفهومة وان معدل الوقت المستغرق للاجابة عليها بلغ (5) دقائق . ولاجل التحقق من ثبات الاستبانة اعيد عليهم تطبيق الاستبانة بعد(10) ايام ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني بلغت قيمة معامل الارتباط (0,82) ، وعند تربيع هذا المعامل للتخلص من عوامل الصدفة والاغتراب اتضح انه (0,76) وهو معامل ارتباط جيد . وبهذا اصبحت الاستبانة معدة للتطبيق (**انظر الملحق 1**)

3.اجراءات تطبيق الاستبانة : وزعت 400 استبانة على " موزعين ثانويين" في مناطق عدة من بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة وبحسب العدد الذي طلبه كل موزع والذي لم يتجاوز(6) استبانات للموزع الثانوي الواحد ، وجمعت منهم الاستبانات بعد(3) ايام ، وتعذر الوصول الى بعض الموزعين لاستلامها بسبب الحظر الشامل ، لذا فقد تم تصويرها وارسالها للباحثة عبر برنامج الواتساب في الموبايل . وكان مجموع الاستبانات العائدة للباحثة التي استجاب عليها افراد العينة (204) استبانة. ثم فرزت الاستبانات التي كانت الاستجابة فيها كاملة على جميع الفقرات فبلغت (197) استبانة . ثم فرزت هذه الاستبانات مرة اخرى بحسب مصدر الدخل الى (وظيفة حكومية ، واعمال حرة ، وتقاعد مع اعمال اضافية) . ثم تم فرز كل مجموعة بحسب مصدر الدخل ايضا الى مجموعتين من الذكور والاناث ، ووجد ان اقل عدد كان يتراوح بين (12، 13) مستجيب ، لذا فقد حدد لكل مصدر دخل(25) استبانة عشوائيا، تتراوح بين هذين العددين ولجانبي الكرخ والرصافة من بغداد ، مع مراعاة زيادة طفيفة في الرصافة لكونها الاكثر في الكثافة السكانية وفي عدد الاحياء الفقيرة فيها وبخاصة في اطرافها ، واهملت الاستبانات المتبقية ، وبذلك بلغ اجمالي عدد الاستبانات (150) استبانة ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) عدد المستجيبين على اداة البحث بحسب الجنس ونوع العمل

المناطق	الذكور			الاناث			المجموع
	موظف	اعمال حرة	متقاعد واعمال اضافية	موظف	حرة	متقاعد واعمال اضافية	
الكرخ	12	13	12	13	12	12	74
الرصافة	13	12	13	12	13	13	76
الكلي	25	25	25	25	25	25	150

4.تصحيح الاستبانة : تضم الاستبانة المعدة في البحث الحالي (17) فقرة ، تحدد الاستجابة على كل فقرة بـ (ينطبق علي ، لاينطبق علي) ، تعطى عند التصحيح (1،صفر) بالتتالي ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (17) درجة وبمتوسط فرضي مقداره (8،5) درجة .

5.الوسائل الاحصائية : استعانت الباحثة في اجراءات البحث الحالي واظهار نتائجه على برنامج (SPSS) باستخدام الوسائل الاحصائية وهي : معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاستبانة . والاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة لتعرف مستوى مجهولية الهوية . وتحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق بحسب الجنس(ذكور /اناث) ومصدر الدخل. واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات درجات الانواع الثلاثة من مصدر الدخل.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

اولا: نتائج الهدف الاول : بعد حساب متوسطات الدرجات ومقارنتها بالمتوسط النظري للاستبانة اذ وضعت نقطة القطع في الاستبانة كمعيار لتحديد ذوي مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي وهو يمثل الوسط الفرضي للاستبانة البالغ (8،5) ، وقد عد المستجيب ذي مجهولية هوية في التكافل الاجتماعي كل من يحصل على درجة مساوية للمتوسط الفرضي او اكبر منه . وعند حساب متوسطات درجات المستجيبين، ظهر ان جميعها اكبر من المتوسط النظري للاستبانة ، اذ بلغ للموظف (12,820) وللاعمال الحرة (13.49)، وللمتقاعد ويمارس اعمال حرة (13,020) ، وهي اعلى من المتوسط النظري البالغ (8،5) . ولمعرفة دلالة الفروق بين درجات

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

المتوسطات المحسوبة ودرجة المتوسط النظري للاستبانة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر ان هناك فروقا دالة احصائيا بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0,001) اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3,551) بدرجة حرية (49) لكل مصدر دخل ، وهذه النتيجة تؤشر وجود مجهولية في هوية المتبرعين بالسلة الغذائية لدى كل نوع من مصدر الدخل ، ولديهم الثلاثة مجتمعين . والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي للمستجيبين بحسب مصدر الدخل

مصدر الدخل	القيمة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
وظيفة حكومية	50	12,820	8,5	1,69	17,267	3,551
اعمال حرة	50	13,49		2,53	17,187	
متقاعد وله اعمال حرة	50	13.020		2,65	15,478	
الكلي	150	13,113		1,75	28,606	3,291

ثانيا: نتائج الهدف الثاني : باستخدام تحليل التباين الثنائي ، فقد اظهرت النتائج ما ياتي:

أ. بحسب الجنس (ذكور/ اناث) : اظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ومصدر الدخل في مجهولية الهوية في التكافل الاجتماعي ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,689) وهي اصغر من من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,92) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1,144) والجدول (4) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة عكس ما توصل اليه رايز وهاني (1997) ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة لكون مجهولية الهوية في جانبها الايجابي كسلوك تكافلي لاتختلف بين النساء والرجال لان الدافع الانساني في دعم واسناد الاخر والتخفيف من معاناته ليس له علاقة بنوع الانسان سواء كان رجلا ام امراة .

الجدول (4) نتائج تحليل التباين بحسب الجنس(ذكور /اناث) ومصدر الدخل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الفائية الجدولية عند مستوى 0.05
الجنس	49,307	1	49,307	0,689	3,92
مصدر الدخل	666,893	2	333,407	4,660	3,07
التفاعل (الجنس ×مصدر الدخل	10,893	2	71,447	0,076	3,07
الخطأ	1030,80	144	71,542		
الكلي	11029,093	149	74,021		

ب.بحسب مصدر الدخل : اعتمادا على نتائج تحليل التباين (انظر الجدول 4) التي اظهرت وجود فرقا دالا احصائيا بين المستجيبين من حيث مصدر الدخل (وظيفة ، اعمال حرة ، تقاعد واعمال اضافية) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,660) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,07) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2,144) . ولاجل تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الانواع الثلاثة من مصدر الدخل ، وتعرف اي من هذه المتوسطات يختلف عن المتوسطات الاخرى ، وباستعمال اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ، فقد اظهرت النتائج ان هناك مقارنة واحدة ذات دلالة احصائية في قبالة مقارنتين غير دالة احصائيا ، والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) مقارنة المتوسطات الحسابية لقيم شيفيه

مصادر الدخل	وظيفة	اعمال حرة	تقاعد + اعمال حرة
وظيفة		0,533	0,247
اعمال حرة			0,286
تقاعد واعمال حرة			

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين ذوي مصادر الدخل الوظيفي ومصادر الدخل من الاعمال الحرة اذ يتميز هؤلاء بمجهولية في التكافل الاجتماعي اكبر من ذوي الدخل الوظيفي ، فقد كان الفرق في الوسط الحسابي (0,533) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (0,453) عند مستوى دلالة (0,05) ، فيما لم يظهر فرقا ذو دلالة احصائية بين ذوي الدخل الوظيفي وذوي الدخل المعتمد على التقاعد فضلا عن مزاولة الاعمال الحرة ، فقد بلغ الوسط الحسابي (0,247) وهو اصغر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (0,453) عند مستوى دلالة (0,05) كذلك لم يظهر فرقا ذو دلالة احصائية بين ذوي مصدر الدخل المعتمد على الاعمال الحرة ، وذوي الدخل المعتمد على التقاعد والاعمال الاضافية ، اذ كانت قيمة الفرق بين الاوساط الحسابية (0,286) هي اقل من قيمة شيفيه المحسوبة والبالغة (0,453) وهذه النتيجة تعني ان تسلسل مجهولي الهوية في التكافل الاجتماعي بحسب مصدر الدخل هو : اعمال حرة ، يليه تقاعد واعمال اضافية ، ثم الموظف ، وهذه النتيجة تبدو منطقية لان مستوى دخل الموظف بشكل عام لايتيح له فرصة اعانة الاخرين لكون هذا الدخل محدود مقارنة بالاعمال الحرة والمتقاعدين الذين لديهم اعمال اضافية . كما اظهرت نتائج تحليل التباين (انظر الجدول 4) فروقا ذات دلالة احصائية في التفاعل بين الجنس (ذكور/اناث) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,076) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,07) ،عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2,144) .

الاستنتاجات

اولا: ان مجهولية الهوية كمتغير ايجابي يستحق الدراسة لتفسير الكثير من السلوكات البشرية الطيبة والانسانية ، ذلك ان معظم الدراسات التي اجريت عنه كانت في جانبها السلبي لتفسير سلوك الاذعان لدى المجموعة .

ثانيا: ان الدراسات النفسية والتربوية ينبغي ان تتناول بالتشخيص والتفسير بعض المتغيرات الاجتماعية التي تساعد في فهم طبيعة الفروق الفردية بين الناس في مجتمعنا مقارنة بالمجتمعات الاخرى .

ثالثا : ان الواعز الانساني في السلوك التكافلي واضحا لدى المتبرعين بالسلة الغذائية وبخاصة ممن يوزعون - بوساطة متطوعين - سلاتهم الغذائية مباشرة على العوائل او بالاستعانة بوكلاء الحصة الغذائية ، فهم لايفصحون عن هويتهم الاجتماعية ويمنحون السلال الغذائية دون اي تمييز عرقي او مذهبي او نوعي بين هذه العوائل .

التوصيات

1. نظرا لأهمية التكافل الاجتماعي في بناء اللحمة الوطنية وتعزيز تماسك المجتمع ، لذا ينبغي ادراج هذه المفاهيم ضمن المناهج التربوية في المراحل الابتدائية والثانوية .
2. توجيه المجالس المحلية والبلدية الى تشجيع التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع وتوسعة نطاقه خارج هيمنة المؤسسات الحزبية .
3. ينبغي على وزارة التخطيط وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني استحداث قاعدة بيانات لمبادرات التكافل الاجتماعي ومقدارها وعدد المتبرعين في كل منطقة ، فهذا يساعد كثيرا في معرفة نسبة مساهمة المتبرعين في دعم واسناد العوائل الفقيرة وهذا من شأنه ان يساعد في اجراء ابحاث ودراسات بهذا الصدد كما يساعد الخبراء في رسم الاستراتيجيات الخاصة بالتنمية المستدامة والقضاء على الفقر .

المقترحات

اولا: اجراء دراسة مماثلة على عينات من محافظات اخرى للوثوق اكثر في امكانية تعميم النتائج

ثانيا: اجراء دراسة وصفية لتعرف اسباب اخفاء الهوية لدى متبرعي السلة الغذائية .

ثالثا: اجراء دراسة للعلاقة بين مجهولية الهوية والانصاف في التكافل الاجتماعي .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2021 أبريل (20) العدد
Volume (20) April 2021
IJOHSS

References

1. Alesina, A., Reza , B., & William , E. (1999). Public Goods and Ethnic Divisions. *Quarterly Journal of Economics, 114*(4), 1243–84.
2. Anderson, B. (1983). *Imagined Communities: Reflections on the Spread of Nationalism.* London: Verso.
3. Argyle, M., & Luo , L. (1990). The happiness of extraverts.Personality and Individual Differences . *Personality , 11*(10), 1011–17. doi:doi:10.1016/0191-8869(90)90128-E
4. Arto , L., & Anne , B. P. (2018, January 21). SOLIDARITY: THEORY AND PRACTICE. *AN INTRODUCTION*, pp. 1-30.
5. Bierhoff, H. W., & Detlef, F. (2006). *Prosocial and Solidary Behavior: A Comparison of Framing Theory with.* New York: Springer.
6. Boston , I. D. (2020, March 27). Boston's Infectious Disease Specialists' Message to the Public: Fighting Coronavirus Is a Sprint—and a Marathon. 1-18.
7. Brewer , M. B. (1999). The Psychology of Prejudice: Ingroup Love and Outgroup Hate? *Journal of Social Issues, 55*(3), 429–44.
8. Calhoun, C. (2002). Imagining Solidarity: Cosmopolitanism, ConstitutionalPatriotism, and the Public Sphere. Public Culture. *14*(1), 161-62.
9. Caner, D. F. (2018, 6 26). Clemency, a Neglected Aspect of Early Christian Philanthropy. *Religions, 9*(8), 229. doi:Doi: 10.3390/rel9080229
10. Cureton, A. (2012). Solidarity and Social Moral Rules." Ethical Theory and Moral Practice". *15*, 691–706.
11. David , F. B., & Kathryn , D. K. (2004). *Introduction to Personality Study.* Advanced Personality.
12. De Beer, P. (2009). *Sticking Together or Falling Apart?: Solidarity in an Era ofIndividualization and Globalization.* Amsterdam: Amsterdam University Press.
13. Fararo , T., & Patrick , D. (1998). *The Theory of Solidarity: An Agendaof Problems."in The Problem of Solidarity: Theories and Models.* (P. D. Fararo, Ed.) New York: Routledge.
14. Farnsworth, B. (2019). *Human Behavior: The Complete Pocket Guide.* Copenhagen: iMotions.
15. Feick, L F; Price, L L. (1987). The market maven: A diffuser of marketplace information. *The Journal of Marketing, 51*(1), 83-97.
16. Feick, L. F., & Price, L. L. (1987). The market maven: A diffuser of marketplace information. *The Journal of Marketing, 51*(1), 83-97.
17. Fleeson, W. (2004). *Moving personality beyond the person-situation debate: The challenge and the opportunity of within-person variability". Current Directions in Psychological Science* (Vol. 13). New York. doi:doi:10.1111/j.0963-7214.2004.00280.x

 DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

18. Hayne, S. C., & Rice, R. E. (1997). Attribution accuracy when using anonymity in group support systems. *International Journal of Human-Computer Studies, 47*, 429-452.
19. Hechter, M. (1987). *Principles of Group Solidarity.* Berkeley: University of California Press.
20. Hemakumara, G., & Rainis, R. (2018). Spatial behaviour modelling of unauthorised housing in Colombo. *Journal of Humanities, 25*(2), 91–107. doi:https://doi.org/10.21315/kajh2018.25.2.5
21. Hur, A. (2017, Feb 45). Is There an Intrinsic Duty to Vote? Comparative Evidence from East and West Germans. *Electoral Studies*, 55–62.
22. John , W. B. (2000). Cross-cultural psychology: A symbiosis of cultural and comparative approaches. *Asian Journal of Social Psychology, 3*, 197–205.
23. Joinson, A. N. (2000). Self-disclosure in computer-mediated communication: the role of self-awareness and visual anonymity. *European Journal of Social Psychology, 31*, 177–192.
24. Komter, A. (2005). *Social Solidarity and the Gift.* Cambridge: Cambridge University Press.
25. Kugihara, N. (2001). Effects of aggressive behaviour and group size on collective escape in an emergency: A test between a social identity model and deindividuation theory. *British Journal of Social Psychology, 40*, 575-598.
26. Lea, M., Spears, R., & deGroot, D. (2001). Knowing me, knowing you: anonymity effects on social identity processes within groups. *Personality and Social Psychology Bulletin, 27*(5), 526–537.
27. Lindenberg, S. (2006). *Prosocial Behaviour, Solidarity, andFraming Processes, in Solidarity and Prosocial Behaviour. An Integration of Sociological and Psychological Perspectives.* New York: Springer.
28. May, L. (1996). *The Socially Responsive Self: Social Theory and Professional Ethics.* Chicago: The University of Chicago Press.
29. May, Larry. (2007). The International Community, Solidarity and The Duty to Aid. *Journal of Social Philosophy, 38*, 185-203.
30. McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. *Journal of Personality and Social Psychology, 52*, 81-90.
31. Melani, C., & Evan , L. (2020, March 30 30). Building Solidarity: Challenges, Options, and Implications for COVID-19 Responses. COVID-19 Rapid Response Impact Initiative . *White Paper 4*.
32. Monroe , K. R. (1994). A Fat Lady in a Corset—Altruism and Social Theory. *American Journal of Political Science, 38*(4), 861-93.
33. Putnam, R. D. (2001). *Bowling Alone: the Collapse and Revival of American Community.* New York: Simon & Schuster.
34. Reicher, S. D., Spears, R., & Postmes, T. (1995). *A social identity model of deindividuation phenomena. In W. Strobe & M. Hewstone (Eds.), European review of social psychology (pp.161-198)* . UK, Chichester : Wiley.

 DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

35. Rogers, R., & Prentice , D. S. (1981). Deindividuation and Anger- Mediated interracial Aggression. *Journal of personality and social psychology, 41*(1), 63-73.
36. Scholz, S. (2008). *Political Solidarity*. University Park, The Pennsylvania State: University Press.
37. Spears, R., & Lea, M. (1992). *Social influence and the influence of the ''social'' in computer-mediated communication. In M. Lea (Ed.), Contexts of computer-mediated communication* . London:: Harvester-Wheatsheaf.
38. Spears, R; Lea, M; Corneliussen, R. (2002). *Computer-mediated communication as a channel for social resistance: the strategic side of SIDE. Small Group Research*, (Vol. 33).
39. Tyler, T. R. (2003). Procedural Justice, Legitimacy, and the Effective Rule of Law. *Crime and Justice*, *30*, 283–357.
40. Wildt, A. (1999). Solidarity: Its History and Contemporary DefinitionIts History and Contemporary Definition. *Philosophical Studies*, *5*, 209-222.
41. نت العربية . (15 مارس، 2020). *فيروس كورونا*. تم الاسترداد من دبي - العربية نت: https://www.alarabiya.net/coronavirus/2020/03/15/

 DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.230